المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-01-2007
الصفحـات : 7
العـــدد : 14090
المسلسل : 38

وزير السياحة اللبناني ينوه بالموقف السعودي المشرف:

المملكة دولة كبيرة لها حضورها وإمكاناتها في إيجاد الحلول

الحرب والتظاهرات أطاحا كلياً بالموسم السياحي في لبنان

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-01-2007 العـــدد : 14090
الصفحـات : 7 المسلسل : 38

بيروت - مكتب «الرياض»،
مارلين خليفة :

■ اعتبر وزير السياحة اللبناني المهندس جو سركيس أن الأزمة السياسية الراهنة وما رافقها من اعتصام مفتوح لفريق المعارضة منذ الأول من كانون الأول (ديسمبر) قضت على موسم سياحي كان واعداً في الشتاء، مستبعداً استنهاض الحركة إلا بعد اعتماد سياسة الهدوء. وإذ أثنى سركيس على مواقف المملكة العربية السعودية في الحرب وبعدها قال أنه «يستشعر» تحسسا طفيفا من إيران من أن زجّ «حزب الله» في «زواريب بيروت» لا يجدي ويفقده هالته العربية والإسلامية التي اكتسبها بعد صموده في وجه إسرائيل في الحرب الأخيرة. وأكد سركيس في حديث الى «الرياض» أن التهديدات باغتيالات لوزراء ونوابا لا تزال قائمة وجدية.

في ما يأتي نص الحديث:

× معالي الوزير كيف تقوّم التصعيد الكلامي للمعارضة وتهديدها بتحركات أكبر بعد الأعياد؟

- إن للوضع الناشئ حالياً في بيروت بسبب الاعتصامات القائمة منذ أول كانون الأول (ديسمبر) والتظاهرات المرافقة له عنوان واحد: إنه إحتلال في شكل غير قانوني وغير شرعي لممتلكات عامّة وخاصّة في وسط بيروت التجاري. هذا الواقع أثر سلبا على الحركة الإقتصادية بمجملها وخصوصاً على الحركة السياحية. قبل حرب تموز في الصيف الفائت كانت الحركة السياحيّة في لبنان نشطة جدا وكادت سنة ٢٠٠٦ لتكون أنجح سنة سياحية منذ نيل لبنان استقلاله.

× ما الأعداد التي كنتم تتوقعونها؟

- توقعنا دخول أكثر من مليون و٦٠٠ ألف سائح. وكان هؤلاء من خلال حركتهم ومن خلال الاستثمارات السياحية في لبنان خلال العام ٢٠٠٦ سيضخون في الخزينة اللبنانية ما يفوق الأربعة مليارات دولار أميركي. وكان هذا المبلغ سيعزز في شكل مهم النمو الإقتصادي في لبنان ليصل الى أكثر من ٥ في المئة. ما حصل في هذه الحرب غير المتوقعة في شهر تموز والتي استمرت في شكل آخر من خلال التظاهرات اليوم أدى الى الإطاحة كلياً بالموسم السياحي في الصيف وأيضاً في موسم الشتاء الذي تتزامن فيه احتفالات هذه السنة وعيد الأضحى المبارك وأيضا موسم الثلج.

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	21-01-2007	العـــدد :	14090
الصفحـات :	7	المسلسل :	38

× هل يعني ذلك تراجع الحركة السياحية الى حدود الشلل؟

- لقد ضربت السياحة كلياً صيفاً وشتاء. دخل الى لبنان حتى شهر تشرين الثاني الفائت أي في ١١ شهر أقل من مليون سائح وخسرنا زهاء ٣٠ في المئة من السياح القادمين. أذكّر أنه في العام ٢٠٠٥ التي كانت سنة الكوارث في لبنان بسبب سلسلة الاغتيالات والتفجيرات وعلى رأسها اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري أنه دخل الى لبنان مليون و ١٤٠ ألف سائح، بينما في عام ٢٠٠٤ الذي اعتبر عاما مميزا دخل الى لبنان مليون و٢٨٠ ألف سائح. وبالتالي إن التراجع الدراماتيكي حصل في ٢٠٠٦ الذي كان من المنتظر أن يكون الأفضل.

× كيف ترى الى إنعكاسات الأزمة الراهنة على المستقبل السياحي في لبنان؟

- في الظرف القائم حاليا في لبنان لا يمكن التحدث عن حركة سياحية. السياحة تتطلّب استقرارا سياسيا وسلاما في البلد. السائح يزور بلدا معينا ليرتاح وليس ليخاف ويحمل الهموم. كانت لدينا حجوزات كثيرة حتى آخر السنة الحالية في الفنادق وفي شركات الطيران كان الناس يتزاحمون على مقاعد للطيران حتى بعد حرب تموز. إذ قمنا فورا في وزارة السياحة بخطة اسميناها خطة إعادة الثقة الى لبنان بالتعاون مع المؤسسات السياحية في القطاع الخاص من خلال مواد دعائية أعددناها وكنا بدأنا نتطلق بعد الحرب متأملين أن تعوّض فترة الأعياد وفصل الشتاء عن الصيف الذي ضرب فتعوض المؤسسات السياحية نوعا ما بعض الخسائر التي تكبدتها في الصيف لكن هذه الفرصة ضاعت. إن هذا البلد رأسماله السياحة والطبيعة ومناخه الجميل و يجب الرجوع الى الهدوء . من المفترض أن نصل الى مكان نختار فيه أيّ لبنان نريد، فمستلزمات لبنان السياحة والاستقرار مختلفة عما يريده الآخرون أي ساحة صراعات .

× هل قمت بجولات من أجل تسويق الخطة التي وضعتموها؟

- حضرت معرض السياحة والسفر في لندن وهو بقاء مرة واحدة سنويا في بداية شهر تشرين الثاني وكان للبنان حضوره في جناح خاص وقد ترأست وفدا كبيرا من وزارة السياحة ومن القطاع الخاص وحضرنا لموسم آخر السنة وذهب هباء. تم اختياري في

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	21-01-2007	العـــدد :	14090
الصفحـات :	7	المسلسل :	38

فريق «١٤ آذار» ربح الجولة الأولـــى.. وسيربح الثانية

لندن بين كل وزراء السياحة العرب لأن الشرق الأوسط كله كان مشاركا وظهرت على محطة «سي أن أن» العالمية وتحدثت لثلاث دقائق عن السياحة في لبنان وبالتالي عدنا من لندن مع وعود بإعادة النشاط السياحي الذي كان سيتكلل بالنجاح آخر السنة الحالية ليشكل إنطلاقة الى سنة ٢٠٠٧.

× بعد أن ذهب الموسم السياحي هل سيذهب أيضا المؤتمر العربي والدولي لدعم لبنان، أي مؤتمر «باريس ٣» المقرر عقده في ٢٥ كانون الثاني المقبل؟

- إن مؤتمر باريس (٣) هو موضوع آخر فثمة اليوم استعداد دولي لتحقيق هذا المؤتمر نحن اليوم في مرحلة توقع نتيجة من خلال مسعى الأمين العام لجامعة الدولي العربية، ومن ضمن هذا البرنامج للسيد عمرو موسى إنعقاد مؤتمر باريس (٣)، ولكن في مطلق الأحوال فإن باريس (٣) مستمر سواء نجحت المساعي أم لم تنجح.

× دعمت المملكة العربية السعودية بقوة مبادرة الأمين العام لجامعة الدول العربية، وقد اعلن وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل دعم المملكة وتأييدها للمبادرة باعتبار انها «تشكل الحل التوافقي الأمثل لجميع الأطراف اللبنانية» ما هو رأيك؟

- إن الموقف السعودي هو موقف مشرّف للمملكة وللبنان، إذ وقف الملك عبد الله والحكومة السعودية الى جانب لبنان أثناء العدوان الإسرائيلي وبعده وهذا ليس بالأمر الغريب عن المملكة وليست المرة الأولى التي تقف بها هذا الموقف.

× ما تعليقك على إعلان إيران عبر وزير خارجيتها منوشهر متكي بأنها على استعداد للتعاون مع المملكة من أجل حلّ الأزمة السياسية في لبنان؟

- إن السعودية دولة كبيرة في الشرق الأوسط ولديها حضورها ولديها إمكانات أن تساعد لإيجاد حلول، والمسعى الذي يقوم به الأمين العام هو مسعى عربي مدعوم من المملكة العربية السعودية في نوع خاص ومن مصر وسواها، وبالتالي إن دور المملكة يجب أن يؤدي الى نتيجة وخصوصا أن تصريح وزير الخارجية الإيراني معطوفا على مؤشرات إضافية يظهر وكأن هناك تحسسا من قبلهم بأن الوضع كما يتجه حاليا في لبنان لا يمكنه أن يستمر، وبكل صراحة لدينا معلومات أن «حزب الله» الذي خرج في حرب تموز بهالة كبيرة جدا في العالم العربي والإسلامي بسبب صموده في وجه إسرائيل ونصبه لنعدوان بات مهددا أن يفقد هالته، هذا الأمر سبب قلقا لإيران لأنها طالما اعتقدت أنه في حال زج «حزب الله» في زواريب

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 21-01-2007 العـــدد : 14090
الصفحـات : 7 المسلسل : 38

بيروت وأمورها الداخلية الصغيرة كطرف سياسي ولأغراض لا علاقة لها بالمشروع الكبير للمقاومة قد يفقد هذه الهالة وكانت إيران على حق. فأين هو «حزب الله» اليوم منه في الأمس؟ نحن لدينا إتصالات مع كل العالم العربي إن صورته الماضية أصبحت النقيض اليوم. وبالتالي وعى الإيرانيون هذا الأمر ونتمنى أن يوعزوا الى «حزب الله» بأن حركته لن تؤدي الى نتيجة وهذا أمر طالما رددناه كفريق سياسي.

× لكن حلفاء «حزب الله» ومنهم رئيس الجمهورية العماد إميل لحود والجنرال ميشال عون يعدون الناس بإنتخابات نيابية مبكرة بعد الأعياد، وقد ذهب الرئيس عمر كرامي الى حدّ التهديد بتصعيد كبير بعد انتهاء فترة الأعياد. كل هذا لا يشير الى تغير الموقف الإيراني والسوري؟!

- أنا أريد تمييز الموقف الإيراني عن الموقف السوري. إن السوري لا تهمه مكانة «حزب الله» وهالته. للسوري أجندته المختلفة وهي إيقاف المحكمة الدولية. استعمل السوريون «حزب الله» لهذا الهدف. في البداية اتخذ قرار إيراني سوري مشترك لزج «حزب الله» واليوم ومع إحترامي لجميع من ذكرتهم ولأحجامهم التمثيلية فإن الموضوع عائد لـ«حزب الله» وهو وحده صاحب القرار. هذه الأسماء أصبحت ويا للأسف أدوات في هذه اللعبة الكبيرة وهي لا تقدم ولا تؤخر لأن القرار ليس بيدها. «حزب الله» يوزع الأدوار على هؤلاء.

× **هل الاختلاف في التوجه السياسي بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر قد ينعكس بدورد توترا على الساحة المسيحية؟**

- الحمد لله أننا تمكنا من خلال وعي المسؤولين لدى الطرفين أن نجنب المناطق المسيحية أية توترات كبيرة نظرا الى الخوف الذي كان قائما. إن موقف القوات والمسيحيين في ١٤ آذار باستثناء العماد عون هو السير في الخط الذي رسمته الكنيسة المارونية وأيضا معنا حلفائنا في قوى ١٤ آذار وعلى رأسهم النائبين سعد الحريري ووليد جنبلاط مع تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي واللقاء الديموقراطي. هذا الموقف الداعم للحكومة اللبنانية الحالية هو مستوحى من المسلمات الوطنية التي يؤمن بها معظم اللبنانيين ومعهم المراجع الروحية في لبنان. سمعنا بيان القمة الإسلامية وموقف من بكركي هذه المواقف كلها تمثل موقفنا. واليوم بعد أن فشلوا في إسقاط الحكومة انتقلوا الى المجلس النيابي ويريدون إنتخابات مبكرة.

× **هل من الممكن أن تتوصل المعارضة الى نتيجة؟**

- مثلما وصلنا الى نتيجة واحد صفر في الجولة الأولى لصالح ١٤ آذار فإن نتيجة الجولة الثانية ستكون ٢ صفر لصالحنا أيضا.

× أين تضع لبنان في المشهد من العراق الى فلسطين وخصوصا أن أمين عام الجامعة العربية عمرو موسى حذّر في حديث الى جريدة «السفير» من عرقنة لبنان في حال فشل المبادرة العربية؟

- تهبّ على المنطقة رياح غير مفيدة وعوض أن يزج لبنان في هذه المعركة الشرق أوسطية كما تريد سوريا وحلفائها فثمة فريق هو فريق ١٤ آذار يريد أن يجنب لبنان هذه الرياح السيئة القادمة. وأعتقد أن الدول العربية الداعمة لمهمة عمرو موسى تأخذ في الاعتبار الوضع الإقليمي. ونتمنى أن يعود الأمين العام من سوريا بنتائج إيجابية.

× **هل من مخاوف قائمة من اغتيالات جديدة؟**

- نعم وليس لوزراء فحسب وإنما لنواب أيضا. لأن عامل العدد موجود يريدون اغتيال وزراء «لتطيير» الحكومة. تصلنا تقارير يومية تطالبنا بأخذ الحيطة والحذر الى أقصى الحدود لأن المشروع مستمر والجميع مستهدفون.